بسم الله الرحمن الرحيم

بداية الدليل

- ١ -

كل ما فى هذا الكتاب من واقع التجربة العملية .

وهى تجربة امتدت منذ التحاقى بالسنة التمهيدية للماجستير سنة ١٩٦٣ ، وحتى تاريخ صدور هذا الكتاب ، مرورا بقراءاتى الكثيرة للرسائل الجامعية ، وإعدادى لرسالتى الماجستير والدكتوراه ، وإشرافى على الكثير من الرسائل ، واشتراكى فى لجان التحكيم والمناقشة ، وأيضا اللجان العلمية الدائمة .

- ٢ -

وقد لاحظت خلال هذا التاريخ الطويل ، أن المؤلفات التى صدرت حول الرسائل والبحوث الجامعة ، تميل فى معظمها إلى : -

١ - الجانب الشكلى للرسالة ، فهى تتحدث عن طريقة إعداد البطاقات وتصنيفها ، وإعداد الملفات والدوسيهات ، وغير ذلك مما يدخل فى باب علم المكتبات .

وكل هذا مهم فى حد ذاته ، ولكن إلى حد ما ، فالباحث لا يتمسك بكل هذه التفصيلات ، وهو يبتكر وسيلته الخاصة ، لنقل مادته وتحليلها ، أن المهم فى النهاية أن نجد رسالة مكتوبة بطريقة علمية ، بغض النظر عن الطرق المختلفة للتصنيف والحفظ والأرشفه ، وقد كتبت أمهات الكتب فى التراث العربى القديم ، وقبل أن تبتكر تلك الوسائل المكتبية .

٢ - الجانب الفلسفى ، فكثير من المؤلفات تميل إلى الحديث عن مناهج البحث ، وأنواعها ، وتطورها وغير ذلك مما يدخل فى علم "مناهج البحث" ، وتقترب إلى الصبغة الفلسفية ، أكثرمما تقترب إلى الصبغة العملية لكتابة الرسائل .

٣ - جانب الترجمة ، فبعض المؤلفات تغلب عليها صبغة الترجمة ، وتستشهد بأقوال أجنبية ، وتضرب أمثلة أجنبية ، وتستخدم مصطلحات أجنبية ، وكل هذا يجعل هذه المؤلفات بعيدة عن الواقع العربى ، ويقلل من فائدتها من الناحية العملية .

- ٣ -

ومن هنا يأتى هذا الكتاب تحت عنوان "دليل الرسائل الجامعية" ، من واقع التجربة العلمية أولا ، ويتميز بالجانب العملى ثانيا .

- ٤ -

ومن هنا أرجو أن يغفر لى القارئ أمرين : -

١ - لأن الكتاب من واقع التجربة الفعلية ، فقد اضطررت إلى الاستشهاد برسائلى ، ورسائل طلابى التى ناقشتها أو أشرفت عليها .

حقا هذا أمر بغيض إلى نفسى ، ولكنه يجنبنى من الوقوع فى متاهات تجريدية ، أو فى الاعتماد على تجارب أخرى ، خاصة إذا كانت هذه التجارب نابعة من بيئات ثقافية مختلفة .

٢ - ولأن هذا الكتاب يتميز بالجانب العملى ، فقد حرصت أن يكون أسلوبه تعليميا ، أعمد فيه إلى الحقيقة مباشرة ، دون تزويق أو دوران ، وأميل فيه إلي النصح والوعظ ، وأردد عبارات مثل : يجب ، ينبغى ، يستحسن ، وغير ذلك .

حقا ، هو أسلوب سلطوى إن صحت هذه النسبة ، ولكن ينبع من حاجة ملحة ، فقد لمست بنفسى حاجة الطلاب ، خاصة وهم يتزايدون فى الجامعات المصرية ، إلى دليل ارشادى ، يميل إلى التعليم والنصح ، أكثر مما يميل إلى التجريديات والجوانب النظرية .

- ٥ -

وقد قسمته إلى ثلاثة أقسام : -

القسم الأول عن الجانب النظرى للرسالة ، ويتحدث عن كيفية كتابة المقدمة ، والتمهيد ، وصلب الرسالة ، والملاحق ، ويحذر الطالب من الأخطاء الشائعة التى تحيد عن المنهج الأكاديمى الصحيح .

القسم الثانى عن الجانب التطبيقى ، وفيه عرضت الكثير من الرسائل التى ناقشتها أو أشرفت عليها ، وأردفت العرض بفهرست الرسالة ، باعتباره نموذجا للخطة التى ارتضاها الطالب والمشرف ، والتى يأتى العرض كتعليق على تلك الخطة ، وإثارة الحوار حولها من جديد ، بغية اقرارها أو إلغائها أو تحسينها .

وقد راعيت فى هذا العرض فائدتين : -

١ - أن يكون تعليقا على الخطة الممثلة فى الفهرست ، بغية تعديلها وتحسينها ، وهو من هذه الناحية مفيد للطالب ، إذ يحرك ذهنه ، ولا يجعله يكتفى بما هو موجود ، فالمشروع فى الدراسات الأدبية دائما مفتوح ومثير .

٢ - أن يهتم بجوهر الرسالة ، ويركز على إضافتها ، ويعلق على منهجها ، ويشير إلى القصور ، ويقترح الصورة المثلى ، وهو من هذه الناحية مفيد لعضو لجنة المناقشة ، وخاصة إذا كان يناقش للمرة الأولى ، فأمامه مجموعة من الرسائل متنوعة ، ما بين ماجستير ودكتوراه ، وأمام كل رسالة تعليق مركز ، يضىء كل جوانبها .

أما القسم الثالث والأخير من هذا الدليل ، فقد أوردت فيه ثلاثة ملاحق : -

١ - ملحق أول عن رسائل مقترحة ، يقدم للطالب بعض الموضوعات ، وهى ، فيما أظن ، لم تسجل بعد كرسائل جامعية .

وهذا الملحق للاسترشاد فقط ، ولمجرد تحريك ذهن الطالب ، لأن الطالب فى النهاية هو المسئول الرئيسى عن موضوعه ، وقد يكتشف أن بعض هذه الموضوعات قد سجلت بالفعل ، أو أنها قصيرة لا تفى بالغرض ، أو أن عناوينها تحتاج إلى بلورة وتحديد ، المهم أنه هو المسئول الرئيسى عن موضوعه ، وكلما وعى هذه المسئولية ، وتصدى لها ، ولم يلق عبئها على المشرف ، كان اقرب إلى النضج العلمى .

٢ - ملحق ثان عن الرسائل المسجلة بكلية الدراسات العربية بجامعة المنيا ، من سنة ١٩٨٦ إلى سنة ١٩٩١ .

٣ - ملحق ثالث عن الرسائل المسجلة بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة المنيا ، من سنة ١٩٧٦ إلى سنة ١٩٩١ .

والملحقان الأخيران يساهمان فى تغطية ناحية قصور واضحة ، فى فهرست الرسائل الجامعية فى مختلف الكليات وهو عبء يجب أن تقوم به المؤسسات الحكومية ، حتى يفيد فى التنسيق بين الرسائل وعدم تكرار الموضوعات ، وقد قامت صحيفة الأهرام بجهد مشكور فى هذه الناحية ، فقد نشرت ببلوجرافيا للرسائل الجامعية حتى سنة ١٩٧٢ ، وقد جدت بعد هذه

السنة رسائل كثيرة ومتنوعة تحتاج إلى ببلوجرافيا أخرى ، تكمل هذا الجهد المشكور .

حقا ، تقوم بعض الكليات والأقسام بنشر ما أنجزته من رسائل للماجستير والدكتوراه ، ولكن يظل هذا الجهد فى إطار المجهودات الفردية التى تحتاج إلى تنسيق وتفصيل .

واللـــه الموفـــق

أ . د. عبد الحميد إبراهيم